

برنامج الدراسات المتخصصة

# مقرر الفقه والقواعد الفقهية

ت 411

المحاضرة السادسة

د. كمال المصري



## محتوى المحاضرة

التعريف بالمذاهب الفقهية الأربعة وأصول كل مذهب:

أولاً: المذهب الحنفي.

ثانياً: المذهب المالكي.

## أولاً: المذهب الحنفي

80-150هـ

- إمام المذهب: أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي.

- فقيه العراق وأول فقهاء المذاهب الأربعة.

- حياته في حياة صغار الصحابة رضي الله عنهم.

- كان يتاجر في الخز بالكوفة.

- أخذ عن: عطاء ابن أبي رباح، وعكرمة مولى عبد الله بن عباس، ونافع مولى

ابن عمر، وزيد بن علي، وجعفر الصادق.

- أكثر من أخذ عنه حماد بن أبي سليمان وجلس مكانه بعد موته 119هـ.

## أولاً: المذهب الحنفي

- عُرف أبو حنيفة رحمه الله بالورع والفتنة والاجتهاد في العلم.
- عُرف بجراته في الحق ورفضه القضاء فنال الضرب والحبس.

«كان أبو حنيفة رجلاً فقيهاً معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع، واسع المال، معروفاً بالإفضال على من يطيف به، صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن الليل، كثير الصمت، قليل الكلام، حتى ترد مسألة في حلال أو حرام فكان يُحسِن أن يدلَّ على الحق، هارباً من مال السلطان» الفضيل بن عياض.

## العصر الذي نشأ فيه الإمام أبو حنيفة

يحتاج إلى  
جهد فقهي

باتساع رقعة الدولة، وتباعد  
أقاليمها، واختلاف أجناس أبنائها،  
وتعدد ثقافتهم، ازدادت احتياجاتها،  
وافترقت إلى أسس وطيدة تبني  
عليها قواعد الدولة، وتقييم دعائم  
الحكم وتسيير أمور الرعية، وتحدد  
علاقاتها في السلم وفي الحرب.

بلغت الدولة الإسلامية أوج  
عظمتها.

امتدت من المحيط الأطلسي  
غرباً إلى الصين شرقاً.

وصلت أوروبا بفتح الأندلس.

غدت تضم أجناساً مختلفة  
دخلت الإسلام.

ولد في زهرة شباب بني أمية  
في عهد عبد الملك بن مروان.

عاصر ضعف الدولة الأموية  
وشهد مصرعها.

شهد قيام الدولة العباسية.

أدركته الوفاة في عهد أبي  
جعفر المنصور.

# في عصر الإمام أبي حنيفة

وصلت مناهج  
التفكير اليوناني  
والفارسي والرومي

بدأ تدوين العلم

العراق مركز للنشاط  
العلمي

ظهرت حركة  
الترجمة

تفاعل كل ذلك في فكر الإمام أبي حنيفة

# أصول مذهب الإمام أبي حنيفة



كان يتشدد في قبول السُّنَّةِ ويتوسع في  
الأخذ بالقياس



# تلامذة الإمام أبي حنيفة

محمد بن الحسن

القاضي أبو يوسف

الصاحبان

الحسن بن زياد

زُفَر بن هُدَيْل



## ثانياً: المذهب المالكي

- إمام المذهب: مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي. 93-179هـ
- إمام دار الهجرة وثاني فقهاء المذاهب الأربعة.
- ولد بالمدينة ونشأ فيها في بيت علم.
- حفظ القرآن الكريم في صدر حياته، ثم اتجه إلى حفظ الحديث.
- جالس العلماء ناشئاً صغيراً؛ ولازم أحد علماء عصره عبد الرحمن بن هرمز، ثم لزم نافع مولى ابن عمر وأخذ عنه علماً كثيراً.
- أخذ الحديث عن الزهري، وأخذ الفقه عن ربيعة الرأي.

## ثانياً: المذهب المالكي

- أخذ عن يحيى الأنصاري قاضي المدينة الذي أخذ عن الفقهاء السبعة.
- اتخذ مجلساً في المسجد النبوي للدرس والإفتاء.
- حطت عند مجلسه رجال طلاب العلم المشاركة والمغاربة.
- تتلمذ عليه الإمام الشافعي.
- فقيه الحجاز وسيدها في العلم، وكان إماماً في الحديث.

«إذا ذُكر العلماء فمالك النجم، ولم يبلغ أحد في العلم مبلغ مالك لحفظه وإتقانه وصيانتته» محمد بن إدريس الشافعي.

## اعتمد الرأي في فقهه

# العصر الذي نشأ فيه الإمام مالك

بلغت الدولة العباسية أوج عظمتها.

ولد في عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان.

فترة العهد الأموي فترة تكوين الإمام مالك.

عاصر عنفوان شباب الدولة الأموية وشهد تداعيها.

فترة العهد العباسي فترة إنتاج الإمام مالك.

شهد قيام الدولة العباسية.

اتسم عصره باتصال الفكر الإسلامي بالفلسفة اليونانية والفارسية والهندية.

أدركته الوفاة في عهد هارون الرشيد.

ما ميز الإمام مالك وظهر في مذهبه أنه عاش في المدينة التي كانت بمنأى عن المنازعات الفكرية والعقائد المتناحرة؛ فلم يرج شيء من هذا وإنما بقي الكتاب والسنة بنقائهما هما المسيطران، وكانت مدرسة الفقهاء السبعة هي السائدة.

## الموطأ

# أصول مذهب الإمام مالك



## تلامذة الإمام مالك

عبد الله بن وهب

عبد الرحمن بن  
القاسم

المدونة الكبرى

عبد السلام بن  
سعيد (سحنون)

أشهب بن عبد  
العزيز

